كالنقص والاختلال وكذلك الشيخ ايضا من شدة حادة لحواسه دثما عرض
له طنين لكثير مما يعي من السمعيات كما قلنا في ادراك حدة البصر من المرئيات
فتفرط سهام تلك الخيالات الفكرية اغراض الاقدار ولا يعلم صاحبها
ان الله اجراها بارادته شريكي عناز عزة لاولي الابصار والابصار فمن لم
يجعل الله له نورا فاذا تم فرعنة طبعه الى القول والعناد وحسنت له
ان يتصف لغير صفاتها العباد ويقول انا السعادة اذا كانت مناطه
بافعال الانسان في حركاته وسكناته مساعدة له في سايرها لانه حتى
اذا باشر متعسرا تيسر او صعبا هان ونسي الاني ان تسولت له خيالات
شيطانية ان تلك الافعال انفعلت بقدرته لا بالقدرة الالهية فتخرج
النفس بدعاويها عن صفاتها البشرية واطوارها الطينية كما فعل
النمرود وفرعون ومن تابعهما بتخيلاتهم الفاسدة من اصحاب المقالات
وارباب المحالات وكل منهم عند نفسه هواه فاضلة واغواه ورقاه بدعوى
اصحب بما تمنى فهوى به الى اسفل دركات الشقا •

فمنهم من نازع الله رداه فاشمت به مخالفيه واعداه

المقنع الخراساني واسمه عطا وكان اعور قصارا من اهل مرو
وكان لا يدع القناع عن وجهه ليلا يرى قبحه وكان يعرف لسبب من عيا السحر
والنيرنجيات والهندسه • وكان اصل معتقده الحلول والتناسخ
فادعى الربوبية في قومه فتابعوه وقالوا بقوله واسقط عمن تبعه
الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن معتقد اباطيله انه زعم ان الله
تعالى عما تقول الظالمون علوا كبيرا حل في آدم ثم منه الى نوح ثم الى
صورة بعد صورة من صور الانبيا والحكما حتى وصل الى صورة ابي مسلم

والجاحدون حجج

الخراساني

وقف لله تعالى

الخراساني فحل فيه ثم منه اليه فعبده قومه وقاتلوا دونه واتخذ وجها
من ذهب لئلا يرى قبح وجهه فلا يفتقده لهذا سمي المقنع وكان ظهوره في
خلافة المهدي وحميد بن قحطبة والي خراسان يوميذ واشتدت شوكته
ودامت فتنته اربع عشر سنه وكان شيعا وراما النهر بنواحي الصغد وايلاق
وما دانا هما من بلاد الترك ولما تمادي امره انفذ اليه المهدي عسكرا فقاتلهم
فكانت الحرب بينه وبين جموعه سجالا فلما احس بالغلبة صنع له اخدودا
من نار والقى نفسه فيه وقيل امر ان يطلى له سكرا وقطرانا ثم القى نفسه فيه
فذاب ولم يبق له اثر فازداد اصحابه بذلك ضلالا وقالوا انه قد رفع الى السما
وذلك في سنة ستين ومائة من الهجرة

وممن كان يقول بالحلول واجمع علمايهم على ضلالة ما يقول

حسين الحلاج وهو الحسين بن منصور يكنى ابا محمد وابا عبد الله
وابا مسعود وابا مغيث وكان ظهوره في سنه احدى وثلثمائة في خلافة
المقتدر فمما اورده المورخون الثقاة من كلامه المنتقد عليه قوله
انا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وقوله ايضا

سبحان من اظهر ناسوته ... سر سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا لخلقه ظاهرا ... في صورة الآكل الشارب

ومن كلامه لمن تابعه من هذب نفسه في الطاعة وصبر عن اللذة
والشهوة وصفا حتى لا يبقى فيه شي من البشرية حل فيه روح الاله كما حل
في عيسى عليه السلام ولا يريد اذ ذاك شيا الا كان كما اراده ويكون جملة
فعله فعل الله وكان يظهر انه سني لمن كان من اهل السنة وشيعي لمن كان